International Journal for Research in Education

Volume 45
Issue 3 *Vol.(45), issue(3), October 2021*

Article 3

2021

The Reality of Using Modern Technology in Teaching Plastic Arts as Perceived by Female Art Teachers in Oman

باسمة س. البلوشية
الهيئة العامة لحماية المستهلك, sun54485@gmail.com

د.سعيد س. الظفري
جامعة السلطان قابوس, saidaldhafri@gmail.com

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

البلوشية, باسمة س. and 2021) الظفري, د.سعيد س.) "The Reality of Using Modern Technology in Teaching Plastic Arts as Perceived by Female Art Teachers in Oman," *International Journal for Research in Education*: Vol. 45 : Iss. 3 , Article 3.
Available at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol45/iss3/3

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.

UAEU كلية التربية College of Education
جامعة الإمارات العربية المتحدة United Arab Emirates University
IJRE

المجلة الدولية للأبحاث التربوية
International Journal for Research in Education

Vol. (45), issue (3) October 2021 - المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

Manuscript No. : 1635

The Reality of Using Modern Technology in Teaching Plastic Arts as Perceived by Female Art Teachers in Oman

واقع استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن بسلطنة عُمان

Date Received تاريخ الاستلام	May 2020	Date Accepted تاريخ القبول	Oct 2020	Date Published تاريخ النشر	Oct. 2021

DOI : http://doi.org/10.36771/ijre.45.3.21-pp73-97

Basma Salim Albalushi
The Consumer Protection Authority,
Sultanate of Oman
Sun54485@gmail.com

باسمة بنت سالم البلوشية
هيئة حماية المستهلك
سلطنة عمان

Prof. Said Suliman Aldhafri
Sultan Qaboos University,
Sultanate of Oman

أ.د. سعيد بن سليمان الظفري
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

حقوق النشر محفوظة للمجلة الدولية للأبحاث التربوية
ISSN : 2519-6146 (Print) - ISSN : 2519-6154 (Online)

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

The Reality of Using Modern Technology in Teaching Plastic Arts as Perceived by Female Art Teachers in Oman

Abstract

The purpose of this study was to explore the actual usage of modern technology in teaching plastic arts as perceived by school art teachers in Oman. The sample consisted of 108 Omani female teachers. In order to answer the study questions, the researchers used the descriptive approach. A questionnaire was developed consisting of 26 items divided into three subscales. The results of the study showed a moderate usage of modern technology by art teachers. The results also revealed some main obstacles related to the use of modern technology including the overloaded teaching tasks handled by these teachers and the lack of classrooms equipped to use modern technology in school. The results also showed that there were no statistically significant differences in the teachers' usage of modern technology due to their academic qualification, years of experience, and the location of the school.

Keywords: Usage of modern technology, plastic arts, Oman

واقع استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن بسلطنة عُمان

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن بسلطنة عُمان. تألفت عينة البحث من (108) معلمة بمدارس سلطنة عُمان. وللإجابة عن أسئلة البحث تم تطوير استبانة مكونة من (26) عبارة موزعة على ثلاثة محاور. وقد أظهرت نتائج البحث أن معلمات الفنون التشكيلية بمدارس سلطنة عُمان يستخدمن التكنولوجيا الحديثة بدرجة متوسطة في التدريس. كما أشارت النتائج إلى أن وسائل التكنولوجيا الحديثة متوفرة داخل المدرسة بدرجة متوسطة. وقد كشفت النتائج عن بعض المعوقات التي يمكن أن تقلل من استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس من وجهة نظر أفراد عينة البحث أهمها كثرة الأعمال، وزيادة العبء التدريسي على معلمة الفنون التشكيلية في المدارس، يليها عدم توفر القاعات الدراسية المجهزة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في المدرسة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام معلمات الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة تعزى لمتغير المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة، وموقع المدرسة.

الكلمات المفتاحية: واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ مادة الفنون التشكيلية؛ سلطنة عُمان

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

مقدمة البحث

لقد سعت العديد من المؤسسات التربوية لمواكبة متغيرات ومتطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين من خلال تفعيل تقنيات التعليم والمعلومات واستراتيجيات الجودة، ونظم التعلم المعتمدة على الشبكات والتطبيقات التكنولوجية. وانطلاقا من ذلك فإن نجاح وفشل أي منظومة تعليمية يعتمد على جودة إعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة لأن المعلم يتحمل مسؤولية إعداد الأجيال القادمة وتزويدهم بالمعارف والمعلومات وإدارة مهام التعلم بينه وبين الطالب (حسين، 2017). كما أصبح على المؤسسات التربوية أن تكيف نظامها التعليمي مع التكنولوجيا السائدة من خلال إعادة صياغة مناهجها التعليمية من حيث الأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية، إضافة إلى دمج التكنولوجيا في أساليب التدريس وطرق التقويم الحديثة (قرارة وقرارة، 2017). وقد أوصت دراسة يوميه ونسوفر (Umeh & Nsofor, 2014) بضرورة تدريس جميع المواد الدراسية باستخدام التكنولوجيا الحديثة المناسبة مثل الأجهزة السمعية والبصرية والبرمجيات والحاسب الآلي، وكذلك أهمية أن تعمل الحكومات على توفير الميزانية المالية لشراء وصيانة بعض أجهزة التكنولوجيا الحديثة. وقد ذكر العامري (2016) أن معظم الدراسات في ميدان تدريس الفنون التشكيلية تؤكد على أهمية التقنيات الحديثة ودورها في تربية الوجدان والرقي بالمعرفة لدى الطلبة والمعلمين في مختلف المستويات التعليمية. وهذا ما أظهرته دراسة الحرازي (2015) التي توصلت إلى فاعلية عملية الدمج بين الأساليب التقليدية في الرسم والتصوير وبين استخدام التكنولوجيا الحديثة واستخدام الواقع الإفتراضي في تطوير القدرات الإبداعية في عمليات التخيل وممارسة الفن.

ولقد أدى التطور التكنولوجي المتسارع في مجالات عديدة إلى أن يصبح من الضروري الاستفادة من نتائج هذا التطور في تحسين العملية التعليمية، حيث تبين بشكل واضح أن ما يصلح من وسائل ومواد تعليمية لتعلم طالب قد لا يصلح لغيره. ومن هنا نشأت الحاجة إلى مراعاة الفروق الفردية ومحاولة جعل التعليم فرديا إلى أقصى حد ممكن (منصور، 2013). وهذا ما أكدته دراسة ايدى ولوكير (Eady & Lockyer, 2013) على أن استخدام التكنولوجيا أصبح ضروريا في مدارس اليوم في جميع أنحاء العالم، خاصة مع تحقق نتائج أكثر إيجابية للطلبة الذين يتعلمون من أكثر من مصدر بسبب الجمع بين الكلمات والصور والحركة بدلا من الكلمات فقط، حيث يمكن استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس الفنون التشكيلية وإيجاد أعمال فنية مبتكرة من خلال تصميم أعمال ثنائية وثلاثية الأبعاد، وكذلك النسخ والطباعة ومحاكاة الواقع الافتراضي، فهناك متاحف عالمية متاحة، وقواعد بيانات متاحة للأعمال الفنية، وبرامج وتطبيقات يمكن استخدامها في تدريس الفنون التشكيلية (Ilić et al., 2018)، كما ذكرت دراسة كوماندیشکو (Komandyshko, 2018) إلى أنه يمكن تحسين جودة تعليم الفنون التشكيلية باستخدام التكنولوجيا الحديثة بواسطة

التكامل الإبداعي (Creative Alliance) مما يساعد الطالب على اختيار نشاطهم المهني والفني وإظهار أفكار إبداعية. هذا بالإضافة إلى أن تدريس الفنون التشكيلية باستخدام التكنولوجيا الحديثة يحقق العديد من الفوائد كالسهولة في الاستخدام، والتنوع، والاستمتاع، ومناسبته لجميع الأعمار (العامري، 2016).

ويقصد بالتكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم أنه علم يختص بتطبيق النظريات العلمية للتربية، وعلم النفس، وطرائق التدريس والتقويم لتصميم المواقف التعليمية بما تشمله من طرق وأساليب وأجهزة لتحقيق أهداف محددة. ويُعد الحاسب الآلي والإنترنت بتطبيقاته المتعددة من أبرز مستحدثات الثورة التكنولوجية الحديثة (الهاشمية، 2014). ويؤدي استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس إلى تحقيق عدد من الفوائد أبرزها تعزيز تبادل المعلومات وتراكم المعرفة لدى المعلم والطالب، وهذا ما أشارت إليه دراسة ستوسيس (Stošić, 2015) إلى أن استخدام التكنولوجيا الحديثة داخل الفصول الدراسية يكسب الطلبة المعلومات والمعارف، وكذلك يعزز مهارات التعامل مع الأجهزة والتقنيات الحديثة، ويساعد في التغلب على الحدود الزمانية والمكانية (رياض، 2018)، وتوفير الجهد والمال، والمساعدة في ترتيب الحواس وتنشيطها، ومعالجة انخفاض المستوى التحصيلي لدى الطالب، وتحويل المعلومات النظرية إلى معلومات سلوكية (الباحث ومنهي، 2014).

كما أشارت دراسة إسمانتو (Ismanto, 2018) إلى أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية تعليم الفن التشكيلي يؤدي إلى الاستفادة من خبرات الآخرين من خلال مناقشة قضايا الفن المختلفة، وكذلك تصميم أعمال مبتكرة من خلال استخدام الوسائط والوسائل المتعددة السمعية والبصرية. كما ذكر الحرازي (2015) في دراسته أن الاتجاهات الحديثة للرسم والتصوير بنيت على أساس التفاعل التكنولوجي بين المتلقي والعمل الفني، والذي نتج عنه نماذج تفاعلية غنية بالإمكانات والمفاهيم الحديثة، والتي ساهمت في توليد مجموعة من الأشكال الفنية الحركية والمرئية والصوتية.

وتعد الفنون التشكيلية من العلوم التي تشملها مناهج التعليم محليا وعربيا، وهي تحظى باهتمام العديد من الدول لما لها من دور مهم في بناء شخصية الطالب وإعداده إعدادا متكاملاً يجعله قادرا على الاستجابة والتعامل مع الجمال، وتدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام وتهذيب النفس، وحب العمل (علي، 2016). كما يعتبر استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعبير الفني من أهم المعايير الأكاديمية لتعليم الفن (National Art Standards) (العامري، 2016).

ويركز منهج الفنون التشكيلية (التربية الفنية) بسلطنة عُمان على مجالات الممارسة الفنية والتي تتلخص في مجال الرسم والتصميم والزخرفة والخط العربي والخزف وأعمال النسيج، ومجال

طباعة المنسوجات والنجارة والمعادن والتشكيل المباشر بالخامات المختلفة والنقد والتذوق. كما يتضمن المنهج العديد من الأنشطة المتنوعة التي تساعد على تحقيق تعليم جيد وفعال تقتصر على مجموعة من الاستراتيجيات والطرق التدريسية منها الحوار والمناقشة، الاستقصاء، العرض والشرح، المجموعات، التعلم التعاوني، البيان العملي (المشيخي، 2016).

ولذلك كان لابد من تطوير الأنشطة التدريسية في منهج الفنون التشكيلية بحيث يشمل الأنشطة التي تعزز التعلم وتثبته، وتثري خبرات الطالب من خلال إكسابه مجموعة من المهارات منها مهارة التعامل مع تكنولوجيا الحديثة.

وقد ذكر دباش (2015) في دراسته أن عملية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الفنية تقع على كاهل المعلم، فهو يستطيع أن يدفع بطلابه إلى الإبداع وإظهار مواهبهم الكامنة بالتعبير عنها من خلال استخدام الحاسوب أو البرامج التعليمية، ولذلك تشترط الجامعات والكليات للمتقدمين لدراسة التربية الفنية أن يجتازوا اختبارات القدرات وذلك للتأكد من أن المتقدمين لهذا التخصص يمتلكون الاستعداد الكافي والمهارات الأساسية التي تمكنهم من التخصص في مادة التربية الفنية. وهذا ما أكده العامري (2016) في دراسته بضرورة أن تتوفر في معلم الفنون مجموعة من المعايير التي تتعلق بمحتوى الفن؛ والتي منها أن يكون لديه إدراك بدور التصميم الجرافيكي وفن الحاسب الآلي، وشبكة المعلومات في تدريس الفنون والمواقع التربوية. كما أوصت دراسة الحرازي (2015) على ضرورة أن يستفيد المختصون في مجال الفنون التشكيلية من التكنولوجيا الرقمية الحديثة بما يتماشى مع متغيرات العصر الحديث. وعلى الرغم من النجاح الذي حققه استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس وبخاصة تدريس مادة الفنون التشكيلية ودورها في رفع مستوى جودته، إلا أن المعلم كثيرا ما تعترضه بعض المعوقات عند استخدامه لهذه التكنولوجيا منها:

1. عدم وجود ميزانية مناسبة في معظم المدارس لإنتاج وسائل تكنولوجيه خاصة بالمادة الدراسية.
2. قلة الحوافز المادية والأدبية التي تخصص لتشجيع الابتكار أو استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس (الونوس، 2017).
3. عدم تدريب الكوادر التربوية وخاصة المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة.
4. موقف المعلم السلبي من التكنولوجيا الحديثة في التعليم، حيث يعدها البعض على هامش العملية التربوية وليس من صميمها (زيدان، 2015).

ويعد مجتمع المعرفة والتكنولوجيا أحد مبادئ فلسفة التعليم في سلطنة عُمان، حيث تمثل المعرفة المدعومة بالتقانة أهم مكونات المجتمعات الحديثة، إذ تُعد مطلبا أساسا في جميع جوانب تطوير التعليم والثقافة والاقتصاد، وذلك بسبب حدوث تغيرات جوهرية واسعة في بنية

الاقتصاد الوطني أدت إلى ضرورة تنويع قاعدته الإنتاجية، وتعزيز دور القطاع الخاص في التعليم والتدريب والتوظيف، والارتقاء بقدرات العُمانيين ومهاراتهم لمواكبة التطور التقني والمعرفي (مجلس التعليم، 2017). وقد أشارت الدراسة المشتركة بين وزارة التربية والتعليم والبنك الدولي (2012) إلى أن سلطنة عُمان تمتلك بنية أساسية مثيرة للإعجاب في مجال تقنية المعلومات والاتصالات بالمدارس من خلال دعمها لبرامج تدريب المعلمين، وإعداد المناهج وتطويرها باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات. وبالتواصل مع المعنيين في المديرية العامة لتقنية المعلومات بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان، أفادوا بأن الوزارة تبذل جهودا عديدة من أجل دعم التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي أبرزها:

1. إعداد المعايير الوطنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منذ بداية عام 2018م.
2. الانتهاء من تشكيل لجنة لدراسة مشروع المنصة التعليمية لوزارة التربية والتعليم من أجل بناء منصة تعليمية متكاملة لدعم توجهات التعليم الإلكتروني.
3. تطوير مواقع خاصة بالمديريات التعليمية بالمحافظات تقع ضمن حزمة موقع البوابة التعليمية.
4. العمل على متابعة توفير الشبكات السلكية واللاسلكية، والأجهزة والمعدات اللازمة للمدارس الجديدة حسب الاعتمادات المالية.
5. الانتهاء من عمل مكتبة المناهج العُمانية الإلكترونية، والتي تعرض جميع المناهج الدراسية من الصف الأول إلى الثاني عشر بصورة تفاعلية، حيث تحتوي على 231 كتاب إلكتروني.

وبالرغم من أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس بشكل عام وفي تدريس مادة الفنون التشكيلية بشكل خاص في إيجاد بيئة جاذبة للتعليم والتعلم، إلا أن هناك دراسات قليلة تناولت دراسة واقع التكنولوجيا الحديثة في التدريس خاصة في البيئة العُمانية لدى طلبة المدارس –في حدود اطلاع الباحثين-، ومن الدراسات السابقة التي تناولت التكنولوجيا الحديثة واستخدامها في مجال التعليم دراسة الهاشمية (2014) والتي هدفت إلى تحديد واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التطبيقية للتكنولوجيا الحديثة كمساعد في تدريس مقرر مهارات اللغة العربية، حيث تم تطبيق استبانة لقياس واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على عينة تكونت من (12) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التطبيقية بسلطنة عُمان. وأظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون التكنولوجيا الحديثة في تدريس مقرر مهارات اللغة العربية بدرجة مرتفعة، كما كشفت الدراسة عن بعض المعوقات البشرية والمادية التي تقلل من استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس أهمها: صعوبة تصميم برمجيات ومواد حاسوبية مناسبة لتدريس المقرر، كما أظهرت النتائج أن اتجاهات أفراد العينة نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس كانت مرتفعة.

أما دراسة دباش (2015) فقد هدفت إلى تقييم استخدام تقنيات التعليم في تدريس منهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية حول تقييم استخدام تقنيات التعليم في منهج التربية الفنية تعزى للمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والدورات التدريبية. حيث تم استخدام استبانة تقيس درجة تقييم جوانب استخدام تقنيات التعليم تكونت من (26) عبارة موزعة على أربعة أبعاد. وقد بلغ حجم عينة الدراسة (135) معلما بنسبة (75%) من مجتمع الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقييم استخدام المعلمين لتقنيات التعليم في تدريس منهج التربية كانت متوسطة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام معلمي التربية الفنية لتقنيات التعليم تعزى للمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والدورات التدريبية.

وهدفت دراسة علي (2016) إلى التعرف على واقع استعمال الوسائل التعليمية في دروس التربية الفنية. وقد تكونت عينة الدراسة من (83) معلما ومعلمة لمادة التربية الفنية في مدارس المرحلة الإعدادية. وتم استخدام استمارة ملاحظة خاصة بالوسائل التعليمية تكونت من (14) عبارة. وقد أظهرت نتائج الدراسة قلة استخدام معلمي مادة التربية الفنية للوسائل التعليمية في تدريس المادة وذلك بسبب قلة توافر هذه الوسائل في المدارس، وكذلك عدم الاهتمام بتدريس التربية الفنية بصورة عامة في كثير من المدارس الإعدادية بمحافظة ديالي بالعراق.

كما هدفت دراسة رانا (Rana, 2017) إلى تحديد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنشطة التعليم والتعلم، والتحديات التي تواجه استخدام تكنولوجيا المعلومات في مؤسسات التعليم العالي النيبالية. وتم جمع البيانات باستخدام تحليل محتوى المستندات والوثائق، وكذلك إجراء مقابلات مع عينة من القياديين التربويين، والمعلمين والطلاب. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة تكونت من (6) أشخاص ممن شملتهم الدراسة. وأظهرت النتائج أن أبرز التحديات تمثلت في عدم وجود خطط واستراتيجيات لاستخدام التكنولوجيا في نظام التعليم النيبالي، وكذلك النقص في البنية التحتية التي تشجع على استخدام التكنولوجيا. هذا بالإضافة إلى القصور في تحفيز المعلمين على استخدام التكنولوجيا.

أما دراسة مارتي وكيكا (Murati & Ceka, 2017) فقد هدفت إلى تحديد أهمية استخدام التكنولوجيا في التدريس التربوي، وقد أشارت النتائج إلى ضرورة استخدام المعلمين للتكنولوجيا الحديثة في التدريس وذلك بهدف تحسين جودة التدريس، كما لابد للمدرسة من الاستجابة لاحتياجات الطلبة والتي تعتمد على استخدام الأدوات الرقمية بحيث تساهم في تطوير مهاراتهم وتوسيع خيالهم واهتماماتهم.

وجاءت دراسة نسيمة (2017) لمعرفة أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تحسين العملية التعليمية في قاعة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر. وقد قام الباحث

بإجراء مقابلات فردية مقننة مع عينة من الأساتذة بلغ عددهم (460) أستاذاً، وكذلك (180) طالب دكتوراة، و(94) موظفا إداريا من مختلف الجامعات الجزائرية. وقد أظهرت النتائج وجود تأثير لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تحسين العملية التعليمية بلغت نسبته 97,9% من وجهة نظر أساتذة الجامعة، وبنسبة 96,8% من وجهة نظر الطلبة، وبنسبة 82,4% من وجهة نظر الإداريين.

مما سبق نستنتج أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس يتوقف على درجة امتلاك المعلمين للمعارف والمهارات اللازمة لاستخدامها وكيفية التعامل معها، وكذلك على مدى توافر البيئة المناسبة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة.

ويستمد البحث الحالي أهميته من أنه يتناول موضوعا خصبا وجديرا بالبحث وهو استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان. ويتماشى مع فلسفة ومبادئ وزارة التربية والتعليم في السلطنة التي ترى ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس المدرسي. كما تكمن أهمية هذا البحث في أن نتائجه ستفيد المعنيين ومتخذي القرار بوزارة التربية والتعليم من خلال الكشف عن المعوقات التي يمكن أن تقلل من استخدام التكنولوجيا الحديثة عند تدريس مادة الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات المادة. وكذلك تكمن أهمية هذا البحث فيما يسفر عنه من نتائج لتصميم برامج تدريبية تزيد من قدرات ومهارات معلمات الفنون التشكيلية في استخدام التكنولوجيا الحديثة. هذا بالإضافة إلى أن نتائج البحث ستفتح المجال أمام دراسات وبحوث أخرى حول استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس الفنون التشكيلية.

وانطلاقا مما تقدم، فإن هذا البحث يهدف إلى:

1. الكشف عن واقع استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن بسلطنة عُمان.
2. تحديد درجة استخدام معلمات الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن.
3. الكشف عن المعوقات التي يمكن أن تقلل من استخدام التكنولوجيا الحديثة عند تدريس مادة الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات المادة.
4. الكشف عن فاعلية متغيرات المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة، وموقع المدرسة على واقع استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن بسلطنة عُمان.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

وتحقيقا لأهداف البحث الحالي فقد انحصرت حدوده في الآتي:

الحدود المكانية مدارس محافظات سلطنة عُمان.

الحدود الزمانية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/2018م.

الحدود البشرية معلمات الفنون التشكيلية العُمانيات في مرحلة التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي في جميع محافظات سلطنة عُمان.

الحدود الموضوعية يقتصر البحث الحالي على الكشف عن واقع استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن بسلطنة عُمان.

وتوضيحا لمدلول المصطلحات الواردة ف البحث، أدناه تعريف لأهم هذه المصطلحات:

استخدام التكنولوجيا الحديثة القدرة على استخدام أفراد عينة البحث بعض ما تم انتاجه من تقنيات العلم وتطبيقاته مثل برامج الحاسب الآلي، والشبكة العنكبوتية (The world Wide Web) كمساعد تعليمي عند تدريس مادة الفنون التشكيلية في جميع العمليات التعليمية والفعاليات التي يقوم بها الطلبة وتتعلق بالمعارف والمعلومات والنظريات والحقائق التي يمرون بها بما يحقق الأهداف المرجوة من المادة (الهاشمية، 2014). ويقاس إجرائيا بمتوسط الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث وفق استجابتهم على عبارات استبانة واقع استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن بسلطنة عُمان، وقد تم تحديد واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة من خلال بحث مدى توفر التكنولوجيا الحديثة، ومدى استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس، وكذلك المعوقات التي يمكن أن تقلل من استخدام التكنولوجيا الحديثة عند تدريس مادة الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات المادة، والتفاعل بين عدد من المتغيرات.

مادة الفنون التشكيلية يتبنى البحث الحالي تعريف الفارسية والعامري (2017) للفنون التشكيلية بأنها إحدى المواد الدراسية بمدارس التعليم الأساسي وما بعده بسلطنة عُمان، والتي تنقسم إلى جانبين أساسين يمثل أحدهما الجانب النظري المعرفي الذي يعمل على تنمية ثقافة الطالب الفنية والارتقاء بها وبمستوى الذوق الفني والجمالي. والجانب التطبيقي العملي الذي يتمثل في مجالات الفن المختلفة مثل الرسم، والتصوير، والتصميم، والنحت، والخزف، والنسيج وغيرها من المجالات ذات العلاقة التي يمارسها الطالب ويصقل خبراته.

وعلى الرغم من أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس باعتبارها ترتبط بمصير الأمم القائم على إبداع أبنائها ومدى تحديهم لمشكلات التطور التكنولوجي ومتطلباته، إلا أن أدبيات البحث التربوي كدراسة الهاشمية (2014) أشارت إلى أن هناك قصوراً كبيراً في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس، كما أن الأساليب التقليدية لا تزال تطغى على استخدام التكنولوجيا لدى أعضاء

هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي. ولم يكن واقع التدريس في المدارس استثناء من ذلك فقد ذكرت دراسة المشيخي (2016) أن منهج الفنون التشكيلية لم يرتبط بالتطورات العلمية والتكنولوجية وهو بحاجة إلى منظومة من الوسائل التكنولوجية والتقنيات الحديثة التي تساعد كلا من المعلمين والمتعلمين على تحقيق أهداف المنهج. كما أشارت دراسة العامري (2016) إلى ضرورة تدريب طلبة الفنون التشكيلية على استخدام التكنولوجيا الحديثة لمواجهة المفاهيم الجديدة في ظل فنون الحداثة وما بعدها. كذلك ومن خلال إجراء استطلاع للرأي قام به الباحثان حول آليات تدريس مادة الفنون التشكيلية شمل بعض معلمي الفنون التشكيلية، وكذلك المشرفين اتضح أن طرق واستراتيجيات تدريس المادة مازال يعتمد على الاجتهادات الشخصية للمعلم ومدى توافر الإمكانات التكنولوجية داخل المدرسة. لذلك حاول البحث الحالي الكشف عن واقع استخدام معلمات الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتي:

1. ما درجة توافر التكنولوجيا الحديثة لتدريس مادة الفنون التشكيلية في مدارس سلطنة عُمان من وجهة نظر معلمات المادة؟
2. ما درجة استخدام معلمات الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن بسلطنة عُمان؟
3. ما المعوقات التي يمكن أن تقلل من استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات المادة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة لمعلمات مادة الفنون التشكيلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وموقع المدرسة، والمؤهل العلمي؟

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث

لما كان هذا البحث يهدف إلى الكشف عن واقع استخدام معلمي الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في التدريس، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات موقع المدرسة، والمؤهل الدراسي، والخبرة التدريسية، كان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي المسحي، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج مناسبة لهذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من جميع معلمات الفنون التشكيلية العُمانيات في مرحلة التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي في جميع محافظات سلطنة عُمان والبالغ عددهن (1257) معلمة حسب إحصائيات وزارة التربية للعام الدراسي 2019/2018م.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (108) معلمة عُمانية بمختلف محافظات السلطنة للعام الدراسي 2019/2018م، أي ما نسبته (9%) من مجتمع البحث، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية، تم توزيعها وفقا لمتغير سنوات الخبرة. ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة.

جدول 1

توزيع أفراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة

النوع	سنوات الخبرة			المجموع
	أقل من 5 سنوات	من 6-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	
إناث	40	34	34	108

أداة البحث

استبانة واقع استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية

قام الباحثان بإعداد استبانة واقع استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية بحيث تتناسب مع ثقافة البيئة العُمانية وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس كدراسة (دباش، 2015؛ علي، 2016؛ المعمري والمسروري، 2016؛ الهاشمية، 2014؛ الونوس، 2017). وتتكون الاستبانة من 26 عبارة موزعة على ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول / توفر التكنولوجيا الحديثة لتدريس الفنون التشكيلية في المدرسة، ويقيس هذا المحور درجة توافر الأجهزة والوسائل التكنولوجية الحديثة في المدرسة واللازمة لتدريس مادة الفنون التشكيلية، واشتمل هذا المحور على (6) عبارات.

المحور الثاني/ استخدام معلمات الفنون التشكيلية للتكنولوجية الحديثة في تدريس مادتهن. ويقصد به درجة استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في شرح وتدريس المادة للطلبة، ويشتمل هذا المحور على (10) عبارات.

المحور الثالث/ المعوقات التي تقلل من استخدام معلمات الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن ويقصد به المعوقات التي تقلل من استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية، والتي قد تكون معوقات ترتبط بالإمكانات البشرية أو الإمكانات المادية، وتكون هذا المحور من (10) عبارات.

ويُجاب عن العبارات بمقياس ذي تقدير ثلاثي بدرجة (كبيرة، متوسطة، منخفضة)، تُعطى لها الدرجات 3، 2، 1 على التوالي. ولأغراض تفسير الدرجات، تُعد الدرجة منخفضة إذا تراوحت ما بين (1,00-1,66)، ومتوسطة إذا تراوحت ما بين (1,67-2,33)، وكبيرة إذا تراوحت ما بين (2,34-3,00).

صدق الأداة وثباتها

للتحقق من مؤشرات الصدق والثبات تم عرض الاستبانة على (5) من الأساتذة المختصين في وزارة التربية والتعليم وجامعة السلطان قابوس للتأكد من انتماء العبارات للمحور وللاستبانة بشكل عام، وسلامة ووضوح اللغة، وقد تم التعديل في بعض الصياغات اللغوية، دون حذف أي عبارة. كما قام الباحثان في البحث الحالي باستخراج معامل الثبات للقائمة بطريقة (ألفا كرونباخ)؛ حيث بلغ معامل الثبات للاستبانة (0,73)، وتراوحت معاملات المحاور بين (0,57)، و (0,84)، وهي مؤشرات ثبات مقبولة. والجدول 2 يبين معاملات الثبات وأرقام العبارات في كل محور.

جدول 2

عدد العبارات وأرقامها ومعاملات ألفا لاستبانة واقع استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن

المحور	عدد العبارات	أرقام العبارات	معامل ألفا
الأول	6	6-1	0.84
الثاني	10	16-7	0.57
الثالث	10	26-17	0.71
الكل	26	26-1	0.73

إجراءات البحث

طبق الباحثان استبانة واقع استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن بصورتها النهائية على أفراد العينة الأساسية، من خلال توزيع رابط الكتروني للاستبانة يشمل تعليمات عامة، وكذلك البيانات الأولية، وعبارات الاستبانة. وقد تم جمع البيانات من أفراد عينة البحث خلال أسبوعين من توزيع الرابط على مشرفي ومشرفات المادة ليتم توزيعها على العينة المستهدفة في البحث.

المعالجة الإحصائية

باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) تم تحليل البيانات للإجابة عن أسئلة البحث من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA). واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشته

ما درجة توافر التكنولوجيا الحديثة لتدريس مادة الفنون التشكيلية في مدارس سلطنة عُمان من وجهة نظر معلمات المادة؟

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة الكلية للمحور وعباراته، والجدول (3) يتضمن خلاصة نتائج السؤال الأول.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة لتدريس الفنون التشكيلية في المدرسة (ن=108)

العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
يتوافر داخل الفصول الدراسية تسهيلات استخدام الأجهزة التكنولوجية والشبكة العنكبوتية (The world Wide Web).	1,81	0,75	متوسطة
يتوافر في المدرسة المكان المناسب لتخزين الوسائل التكنولوجية التي يحتاجها المعلم.	1,78	0,75	متوسطة
تقوم المدرسة بصيانة الأجهزة التكنولوجية التي تستخدم في تدريس مادة الفنون التشكيلية بشكل دوري.	1,70	0,71	متوسطة
تسعى المدرسة لمخاطبة الجهات المعنية لتوفير البرامج الحاسوبية التي تستخدم في تدريس مادة الفنون التشكيلية مثل برنامج (الفوتوشوب، الأليستريتور، الفلاش، القرعة).	1,68	0,75	متوسطة
توجد مختبرات حاسوبية تساعد في تدريس مادة الفنون التشكيلية.	1,67	0,73	متوسطة
يوجد لدى المدرسة ميزانية خاصة للوسائل التكنولوجية الضرورية لتدريس مادة الفنون التشكيلة.	1,53	0,71	ضعيفة
الدرجة الكلية	1,69	0,51	متوسطة

* المتوسط من 3 درجات.

يتضح من الجدول (3) أن توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة لتدريس الفنون التشكيلية في المدارس حصل على درجة متوسطة من وجهة نظر معلمات المادة، بينما حصلت عبارة (يوجد لدى المدرسة ميزانية خاصة للوسائل التكنولوجية الضرورية لتدريس مادة الفنون التشكيلة) على درجة منخفضة من وجهة نظر معلمات المادة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة علي (2016).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة أن هناك صعوبة في إنتاج البرامج الحاسوبية الخاصة بالمادة، وكذلك غلاء ثمن وسائل التكنولوجيا الحديثة، مما يؤدي إلى قصور وزارة التربية والتعليم في توفير هذه النوعية من الوسائل التعليمية للمدارس، حيث حصلت عبارة (يوجد لدى المدرسة ميزانية خاصة للوسائل التكنولوجية الضرورية لتدريس مادة الفنون التشكيلة) على تقدير ضعيف من قبل معلمات المادة. كما أشارت دراسة الونوس (2017) أن هناك تحديات في توفر الصيانة وكذلك

شبكات الانترنت وتسهيلات استخدام الأجهزة التكنولوجية، رغم كونها من المكونات الأساسية في المدرسة والتي توظف في جميع المواد التدريسية وفي تسهيل الأمور الإدارية بالمدرسة. وبالرغم من جهود الوزارة في توفير الوسائل التكنولوجيه الحديثة لتدريس المواد إلا ان الطبيعة الجغرافية التي تتمتع بها سلطنة عمان تعرقل من وصول شبكات الاتصالات، والتي تعتمد عليها استخدام الوسائل التكنولوجيه بشكل كبير إلى مختلف مدارس السلطنة في المحافظات التعليمية.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما درجة استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن بسلطنة عُمان؟ وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة الكلية للمحور وعباراته، والجدول (4) يوضح خلاصة نتائج السؤال الثاني.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن (ن=108)

العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
أستفيد من المواقع الإلكترونية في الحصول على المزيد من المعلومات التي تخدم مادة الفنون التشكيلية.	2,72	0,52	كبيرة
أعتمد في حصتي الدراسية على الشرح والمحاضرة بالاستعانة بوسائل التكنولوجيا الحديثة.	2,51	0,58	كبيرة
أضمن في خطتي التدريسية توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة كبرامج الحاسب الآلي المختلفة والأنترنت.	2,44	0,70	كبيرة
أناقش وأستشير زملائي من ذوي الخبرة بأمور تتعلق باستخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية.	2,36	0,66	كبيرة
استخدم الوسائط الحاسوبية المتعددة في حصتي الدراسية كاستخدام الصوت والصورة والحركة.	2,33	0,68	متوسطة
أستخدم الحاسب الآلي لتنظيم مهام التدريس مثل: برامج تنظيم وفرز البيانات، وبرامج الزخارف والتزيين، وتحضير الدروس، واستخدم البريد الإلكتروني.	2,07	0,73	متوسطة
أشجع طلابي على عرض أعمالهم الفنية بالاستعانة ببعض برامج الحاسوب كبرنامج (الباوربوينت) وغيرها.	2,05	0,80	متوسطة
أشارك في الندوات وورش عمل ومعارض خاصة باستخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية.	1,84	0,72	متوسطة
أكلف طلابي ببعض المشاريع التي تتطلب استخدام برامج الحاسب الآلي مثل برنامج: (الفوتوشوب، الأليستريتور، الفلاش).	1,79	0,71	متوسطة
أُقوِم أعمال طلابي الفنية بواسطة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل برنامج قارئ البيانات (الباكورد) أو القرعة.	1,52	0.70	ضعيفة
الدرجة الكلية	2,16	0,40	متوسطة

* المتوسط من 3 درجات.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (3) أكتوبر 2021

يشير الجدول (4) إلى أن درجة استخدام معلمات مادة الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن كانت متوسطة، حيث حصلت عبارة (أستفيد من المواقع الالكترونية في الحصول على المزيد من المعلومات التي تخدم مادة الفنون التشكيلية) على درجة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (2,72)، بينما حصلت عبارة (أُقوم أعمال طلابي الفنية بواسطة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل برنامج قارئ البيانات (الباكورد أو القرعة) على درجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (1,52). وقد ظهر هذا الاستخدام في الاستفادة من المواقع الإلكترونية في الحصول على المزيد من المعلومات التي تخدم المادة أو من خلال مناقشة الزملاء وتبادل الخبرات معهم في أمور تتعلق باستخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس، ولعل ذلك يعود إلى عدة عوامل منها نقص إعداد وتأهيل معلمات مادة الفنون التشكيلية الملتحقات بالدورات التدريبية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، حيث يكون هذا التأهيل قد اقتصر كما ذكر دباش (2015) على التركيز في المهارات والمعارف النظرية باستخدام التكنولوجيا الحديثة أكثر من الاهتمام باستراتيجيات وآليات الاستخدام. هذا بالإضافة إلى عدم تهيئة غرفة الصف مسبقا لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، وكذلك عدم توفر وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تتواكب مع تطورات العصر (علي، 2016). كما يفسر الباحثان هذه النتيجة بسبب وعي وإدراك معلمات الفنون التشكيلية بأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس، والذي من خلاله تستطيع المعلمة زيادة المستوى التحصيلي للطالب. كما أشارت النتائج إلى أن استخدام معلمات الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في عملية تقويم أعمال الطلبة جاء منخفضا؛ ويمكن تفسير ذلك بأن الدول العربية بشكل عام وسلطنة عمان بشكل خاص ما زالت تعتمد على أنظمة التقويم التقليدية لأعمال الطلبة، بينما ظهرت هناك العديد من تطبيقات الهواتف الذكية التي فتحت فرصا جديدة للوصول إلى الفن، فهناك تطبيقات تتيح للطالب أو المعلم إنشاء ملفات لأعمالهم وعرضها وتقييمها ومشاركتها مع مجموعات فنية. ولعل هذه النتيجة تؤكد على ضرورة تجهيز الفصول المدرسية والمنشآت بمتطلبات دمج التكنولوجيا من حيث الشبكة الداخلية ومختبرات الحاسوب حتى يستطيع معلم الفنون التشكيلية توظيفها بصورة أفضل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهاشمية (2014)، وتختلف مع دراسة علي (2016).

نتائج السؤال الثالث ومناقشته: " ما المعوقات التي يمكن أن تقلل من استخدام معلمات الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن؟ تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة الكلية للمحور وعباراته، والجدول (5) يوضح خلاصة نتائج السؤال الثالث.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور المعوقات التي يمكن أن تقلل من استخدام معلمات الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن (ن=108)

العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
كثرة الأعمال وزيادة العبء التدريسي لا يساعد معلم الفنون التشكيلية على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس.	2,59	0,59	كبيرة
عدم توافر القاعات الدراسية المجهزة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في المدرسة.	2,45	0,74	كبيرة
قلة البرمجيات الحاسوبية داخل المدرسة والتي تساعد في تدريس مادة الفنون التشكيلية.	2,44	0,61	كبيرة
قلة توافر الأجهزة الالكترونية اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس مثل جهاز الحاسوب، وجهاز العرض، الشاشات الذكية وغيرها.	2,43	0,71	كبيرة
الكثافة الطلابية في غرفة الصف تعيق من استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس.	2,32	0,77	متوسطة
القصور في تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية.	2,30	0,70	متوسطة
عدم توافر الوقت الكافي لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس المادة أثناء الحصة الدراسية.	2,16	0,75	متوسطة
الشعور بعدم أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية.	1,80	0,79	متوسطة
لا يوجد ربط بين منهج الفنون التشكيلية والاستخدامات التكنولوجية الحديثة.	1,76	0,74	متوسطة
معلمو مادة الفنون التشكيلية لا يمتلكون مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهم.	1,66	0,72	ضعيفة
الدرجة الكلية	2,19	0,39	متوسطة

* المتوسط من 3 درجات.

يوضح الجدول (5) أن هناك مجموعة من المعوقات يمكن أن تقلل من استخدام معلمات الفنون التشكيلية للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن جاءت بدرجة متوسطة بشكل عام، وهذا يدعم أهمية هذا البحث في اتخاذ الإجراءات للتغلب على هذه المعوقات من خلال الوقوف على جوانب القوة والضعف ووضع آليات التعزيز والتطوير بهدف تحسين العملية التعليمية. وأبرز هذه المعوقات التي تؤثر بدرجة كبيرة تتمثل في (كثرة الأعمال وزيادة العبء التدريسي لا يساعدان معلم الفنون التشكيلية على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس)، يليها (عدم توافر القاعات الدراسية المجهزة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في المدرسة). ثم عبارة (قلة البرمجيات الحاسوبية داخل المدرسة والتي تساعد في تدريس مادة الفنون التشكيلية)، بعدها (قلة توافر الأجهزة الالكترونية اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس مثل: جهاز الحاسوب، وجهاز العرض، والشاشات الذكية وغيرها).

ولعل ذلك يعزى إلى ارتفاع نصاب المعلمات من الحصص الدراسية، وكثرة الأعمال الكتابية المطلوبة منهن وقيامهم بالعديد من الأنشطة داخل المدرسة، وكذلك رغبة المعلمات في تطوير أساليب التدريس وإدخال التكنولوجيا الحديثة والانترنت في العملية التعليمية ومواكبة متطلبات العصر الحديث (المعمري والمسروري، 2016). وبالتالي جاءت هذه المعوقات تمثل تحديا كبيرا أمام المعلم وهي تتفق مع نتيجة السؤال الأول؛ حيث أن المعلمات أشرن إلى عدم وجود ميزانية خاصة في المدرسة للوسائل التكنولوجية الضرورية لتدريس مادة الفنون التشكيلة، كما أن تسهيلات استخدام الأجهزة التكنولوجية وشبكات المعلومات، ومختبرات الحاسوب يتوفر داخل الفصول الدراسية بدرجة متوسطة. بينما حصلت عبارة (معلمو مادة الفنون التشكيلية لا يمتلكون مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهم) على درجة منخفضة وهي تتفق مع نتيجة السؤال الثاني حيث أشارت معلمات الفنون التشكيلية على أنهن يستخدمن الحاسب الآلي لتنظيم مهام التدريس مثل: برامج تنظيم وفرز البيانات، وبرامج الزخارف والتزيين، وتحضير الدروس، واستخدام البريد الإلكتروني. وكذلك تشجيع الطالبات على البحث في المواقع الالكترونية لإنجاز مهام المادة، هذا بالإضافة إلى تبادل الخبرات في مجال التكنولوجيا مع المعلمات اللواتي يمتلكن خبرة سابقة، ونجد أن هذه الممارسات تدل على رغبة أكيدة من المعلمات في تطوير مهاراتهن في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادتهن. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الهاشمية (2014)، وتختلف مع نتائج دراسة رانا (Rana, 2017) التي أشارت إلى أن أبرز التحديات تمثلت في عدم وجود خطط واستراتيجيات لاستخدام التكنولوجيا في نظام التعليم النيبالي، وكذلك النقص في البنية التحتية التي تشجع على استخدام التكنولوجيا.

نتائج السؤال الرابع ومناقشته: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وموقع المدرسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة الكلية للاستبانة، ومن ثم استخدام تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق في واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي. والجدولان (6)، و(7) يوضحان خلاصة ذلك.

جدول 6

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق الإحصائية لواقع استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 6 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0,04	2	0,020	0,357	0,701
داخل المجموعات	6,013	105	0,057		
المجموع	6,054	107			

جدول 7

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق الإحصائية لواقع استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم كليات المعلمين المتوسطة، بكالوريوس، دراسات عليا)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0,153	2	0,077	1,362	0,261
داخل المجموعات	5,901	105	0,056		
المجموع	6,054	107			

يتضح من الجدول (6) والجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي في واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات المادة.

ولحساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية في واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات المادة، والتي تعزى لمتغير موقع المدرسة، تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول 8

نتائج اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق الإحصائية في واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية تعزى لمتغير موقع المدرسة (قريبة من مركز الولاية، بعيدة من مركز الولاية)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	فرق المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قريبة من مركز الولاية	2,05	0,24	106	0,03285-	0,603-	0,733
بعيدة عن مركز الولاية	2,09	0,22				

يشير الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) تعزى لمتغير موقع المدرسة في واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات المادة.

نستنتج من الجداول (6، 7، 8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمات المادة تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، وموقع المدرسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دباش (2015). ويفسر الباحثان سبب هذه النتيجة تشابه الدورات التدريبية التي تخضع لها معلمات المادة والتي لا تركز على إعطاء الدورات التخصصية في التكنولوجيا الحديثة أثناء الخدمة، وكذلك تماثل البرامج والتطبيقات المستخدمة والتي توفرها الوزارة للمدارس حسب الإمكانات المادية المتاحة. هذا بالإضافة إلى تفاوت عدد أفراد عينة البحث حيث أن أكثر المعلمات المستجيبات من المدارس القريبة من مركز الولاية، وكذلك الحاصلات على مؤهل البكالوريوس، واللواتي تقل سنوات الخبرة لديهن عن 5 سنوات. ولعل هولاء تتوفر لديهن شبكات الاتصال بشكل أكبر بحكم قرب المدارس من مركز الولاية، وكذلك يمتلكن مهارات تقنية بسبب التقدم الذي طرأ على التكنولوجيا الحديثة وازدياد الاهتمام بالتعليم وأساليبه ساعد على ازدهار استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج البحث خلص الباحثان إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات وهي:

أولاً التوصيات

1. ضرورة العمل على تنمية معلمات الفنون التشكيلية مهنيا بمجال توظيف التكنولوجيا الحديثة بالتدريس من خلال إقامة ورش عمل وملتقيات تربوية.
2. تفعيل استخدام التكنولوجيا الحديثة في المشروعات والمناشط التطويرية على مستوى الوزارة أو المدرسة في منهج الفنون التشكيلية.
3. التقليل من الأعباء الدراسية لمعلمي الفنون التشكيلية وذلك لزيادة تفاعلهم وتشجيعهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس المادة.
4. الحرص على التعليم بواسطة إثراء الثقة الذاتية للطالب بصريا من خلال استخدام الشبكة العالمية للاتصالات، وتشجيعه على بناء وتصميم مواقع شبكية خاصة به.
5. تطوير المناهج التدريسية المستخدمة في جامعات وكليات الفنون، ومحاولة التركيز على الوسائل والتطبيقات التكنولوجية الحديثة التي تواكب هذا العصر.

ثانياً المقترحات

1. إجراء دراسات تتعلق بقياس المهارات والكفايات المعرفية والأدائية لمعلمي الفنون التشكيلية في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة.
2. إجراء دراسة لمعرفة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الفنون التشكيلية لاستخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس.
3. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لتشمل الذكور والإناث وكذلك مواد تدريسية أخرى.
4. استخدام تقنيات الواقع الافتراضي في تدريس مادة الفنون التشكيلية من خلال اكتشاف جماليات المتاحف العالمية بواسطة هذه التقنية.

التمويل

لا يوجد تمويل للبحث، حيث تم إجراؤه بالجهود الذاتية للباحثين.

تضارب المصالح

أفاد الباحثان بعدم وجود تضارب في المصالح فيما يتعلق بالبحث، والملكية الفكرية، ونشر هذا البحث.

المراجع

الباحث، رياض ومنهي، مرتضى (2014). واقع استخدام التقنيات التربوية في صفوف التربية الخاصة في محافظة بابل. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل*، (18)، 482-49.

الحرازي، شيرين (2015). الأبعاد الفكرية والتكنولوجية للواقع الافتراضي وفاعليته في الرسم والتصوير. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية-جامعة السلطان قابوس، 2*(9)، 19-29.

حسين، هشام (2017). استقصاء مستويات الهوية المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلةالابتدائية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل*، (32)، 84-109.

دباش، عبدالله (2015). *تقويم استخدام تقنيات التعليم في منهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف* (رسالة ماجستير غير منشورة). المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى،

رياض، طالبي (2018). *تكنولوجيا المعلومات والأداء -دارسة ميدانية بمتوسطة معنصر ميلاد عيكرشة أنموذجا* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجزائر، أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي.

زيدان، نصرت (2015). *مشكلات استخدام التكنولوجيا في التعليم التي تواجه مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بمدينة الرمادي العراقية من وجهة نظرهم* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجمهورية العراقية: جامعة الشرق الأوسط.

علي، عمر (2016). واقع استخدام الوسائل التعليمية في دروس التربية الفنية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل*، (27)، 338-347.

العامري، محمد (2016). الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية-جامعة السلطان قابوس، 3*(1)، 221-241.

الفارسية، خولة؛ والعامري، محمد (2017). تقييم مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان في ضوء مفاهيم الثقافةالبصرية ومهارات النقد الفني. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 14*(2)، 33-69.

قرارة، حورية؛ وقرارة، بحرية (2017). *تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير كفاءات المتعلمين في مرحة التعليم المتوسط* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة.

مجلس التعليم (2017). *فلسفة التعليم*. سلطنة عُمان، مسقط: الأمانة العامة لمجلس التعليم.

المشيخي، نسيمة (2016). *تطوير منهج الفنون التشكيلية لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان في ضوء متطلبات التوجيه المهني الفعال وأثره على اتجاهاتهم وقرارهم المهني* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جمهورية مصر العربية: جامعة القاهرة.

المعمري، سيف؛ والمسروري، فهد (2016). معوقات توظيف الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية-جامعة السلطان قابوس، 10*(3)، 508-523.

منصور، عازة (2013). استخدام تقانة التعليم والتقنية الحديثة في التدريس الجامعي كأسلوب تدريس معاصر. *مجلة جامعة البحر الأحمر*، (3)، 73-88.

نسيمة، ضيف الله (2017). *استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجزائر: جامعة الحاج لخضر-باتنة 1.

الهاشمية، هند (2014). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مقرر مهارات اللغة العربية ومعوقات استخدامها بكليات العلوم التطبيقية بسلطنة عُمان. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3*(11)، 82-100.

وزارة التربية والتعليم (2012). *التعليم في سلطنة عُمان المضي قدما في تحقيق الجودة* (دراسة مشتركة بين وزارة التربية والتعليم والبنك الدولي). سلطنة عُمان: إصدارات تربوية.

الونوس، رويدا (2017). واقع توظيف تقنيات التعليم في تدريس مادة الرياضيات من وجهة نظر المدرسين. *مجلة جامعة البعث، 39*(19)، 79-106.

Al-Amri, M. (2016). Contemporary trends in art education (In Arabic). *Journal of Arts & Social Sciences-Sultan Qaboos University*, *3*(1), 221-241.

Al-Farsi, K. & Al-Amri, M. (2017). Assessing plastic arts curricula in the Sultanate of Oman in the light of visual culture concepts and art criticism skills (In Arabic). *University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences, 14*(2), 33-69.

Alharazy, S. (2015). The intellectual and technological dimensions of virtual reality and its effectiveness in drawing and painting (In Arabic). *Journal of Arts & Social Sciences-Sultan Qaboos University*, *2*(9), 19-29.

Ali, O. (2016). The effect of using educational aids in teaching arts (In Arabic). *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences / University of Babylon*, (27), 338-347.

Al-Mamari, S. & Al-Masrouri, F. (2016). The Barriers of employing the internet in teaching social studies in the Sultanate of Oman from the Viewpoint of Teachers (In Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies - Sultan Qaboos University*, *10* (3), 508-523.

Al-Mashkhi, N. (2016). *Developing a curriculum for plastic arts for students of post-basic education in the Sultanate of Oman in light of the requirements of effective vocational guidance and its impact on their attitudes and professional decision* (Unpublished doctoral dissertation). Arab Republic of Egypt: Cairo University. (In Arabic).

Alonos, R. (2017). The reality of using education techniques in teaching mathematics from the teachers' point of view (In Arabic). *Al-Baath University Journal*, *39* (19), 79-106.

Dabash, A. (2015). *Evaluation of the use of learning technologies in the curriculum of art education at the primary level in Taif* (unpublished master's thesis). Kingdom of Saudi Arabia: Umm Al-Qura University. (In Arabic).

Eady, M. & Lockyer, L. (2013). Tools for learning: Technology and teaching strategies. *University of Technology, Australia (Online)*, 71-92.

Education Council. (2017). *Philosophy of education* (In Arabic). Sultanate of Oman, Muscat: General Secretariat of the Education Council.

Hashmi, H. (2014). Reality the use of modern technology in the of Arabic language skills and obstacles to use at colleges of applied sciences in sultanate of Oman (In Arabic). *International Specialist Educational Journal, 3*(11), 82-100.

Hussein, H. (2017). Investigating the professional Identity Levels of Elementary school mathematics teachers (in Arabic). *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences / University of Babylon*, (32), 84-109.

Ilić1, V., Stojanović-Đorđević, T., & Šikl-Erski, A. (2018). *ICT and Art Education*. 7 th International Scientific Conference Technics and Informatics in Education (Faculty of Technical Sciences, Čačak, Serbia, 25-27th May). 32-37.

Ismanto, I. (2018). Art Education based on joyful learning method and information communication technology at Insan Mulia School of Nature Surabaya. *MUDRA Journal of Art and Culture, 33*(3), 367-373.

Komandyshko, E. (2018). “Creative Alliance” Technology in improving the quality of Art Education. *Quality Management, 19*(166), 68-71.

Mansour, A. (2013). Using modern technology and technology in university teaching as a contemporary teaching method (In Arabic). *University of Red Sea Journal*, (3), 73-88.

Ministry of Education (2012). *Education in the Sultanate of Oman, moving forward to achieve quality* (a joint study between the Ministry of Education and the World Bank) (In Arabic). Sultanate of Oman: Educational publications.

Murati, R., & Ceka, A. (2017). The use of technology in educational teaching. *Journal of Education and Practice, 8*(6), 197-199.

Nassima, D. (2017). *The use of information and communication technology and its effect on improving the quality of the educational process: a sample study from Algerian universities* (Unpublished doctoral dissertation). Algeria: University of Hajj Lakhdar-Batna 1. (In Arabic).

Qarara, H. & Qarara, B. (2017). *Educational technology and its role in developing the competencies of learners in the stage of intermediate education* (unpublished master's thesis). Algeria: University of Ziyan Ashour Djelfa. (In Arabic).

Rana, K. (2017). *Use of educational technologies in teaching and learning Activities: Strategies and challenges- A Nepalese case* (unpublished master's thesis). Nepalese: University of Oslo.

Researcher, R. & Menhay, M. (2014). The reality of using the educational techniques in the classes of the special education in the Governorate of Babylon (in Arabic). *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences / University of Babylon*, (18), 482-498.

Riad, T. (2018). *Information Technology and Performance - A middle school field study with a milestone in Ain Karsha as a model* (unpublished master's thesis). Umm Al-Bouaghi, Algeria: Arab Bin Mahdi University. (In Arabic).

Stošić, L. (2015).The importance of educational technology in teaching. *International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education, 3*(1), 111.

Umeh. A. & Nsofor, C. (2014). Modern trends in the use of educational technology in the classroom. *International Journal of Education Learning and Development, 2*(5), 73-77.

Zidan, N. (2015). *The Problems of using technology in education encountering Arabic language teachers in preparatory stage at AL-Ramadi city in Iraq from teachers' point of vie*w (unpublished master's thesis). Iraq: Middle East University. (In Arabic).